

على طريق التوبة ..

أعود إليك
محمولاً على ندمى
وفى صدرى من الآثام
ما يربو على الألم
أنا المعاصى ،
الذى غنى مع الشيطان
فى الظلم
وظنّ زخارف الدنيا
مخلدة ، فلم تدم

أعود إليك معترفاً
بكل جرائمى الكبرى
وكل جرائمى الصغرى
وما أنكرت أنى
قد عرفت الخير والمشرى
ولكنى اقتحمت الشر مختاراً ،
ولم أفعله مضطراً
وكنّت أحاول الرجعى
فترفض خطوتى الأخرى

جلست أحاور الدنيا
فلم تصمد ، ولم تجب
وحين نظرت فى الأكوان
لاح البرق فى المسحب
وحين قرأت آيات من القرآن ،
شع النور من كذب
تبين أننى أهدرت أيامى
بلا سبب
وضاع العمر ..
ضاع العمر بين الوهم والكذب!

أعود إليك..
ليس لأدمعى عذر ،
سوى أنى عبدتك
أنت وحدك..
ليس من أحد سواك
ورغم ضياع أيامى ،
طمعت بفضل عفوك ، أو رضاك
أنت المغفور..
وعدت بالغفران من يدنوا ،
ويسجد فى حماك
أنت المرحيم..
ورحمة الرحمن تشمل كلِّ باك!
